

التبيان في تفسير القرآن

(317) الصلوات بيوت الصابئين وانشد: اتق الله والصلوات فدعها * إن في الصوم والصلوات فسادا (1) يريد بيت النصارى ومعنى الصوم - في البيت - ذرق النعام. و " ودفع الله، ودفاع الله " (لغتان والاعلأ أن يكون (فعال) بين اثنين. وقد يكون للواحد مثل عافاه الله وطارقت النعل) (2) وقال ابن عمر: دفاع الله، ويدافع: لحن. ومن فتح الالف في (اذن) وكسر التاء في (يقاتلون) فالمعنى أذن الله للذين يقاتلون أن يقاتلوا من ظلمهم، وكذلك المعنى في قراءة الباقيين. ومعنى (بأنهم ظلموا) أي من أجل أنهم ظلموا. يقول الله تعالى (والبدن جعلناها) فنصب البدن بفعل مضمر يدل عليه (جعلناها) ومثله " والقمر قدرناه " (3) فيمن نصب القمر والبدن جمع بدنة، وهي الابل المبدنة بالسمن. قال الزجاج: يقولون: بدنت الناقة إذا سمنتها. ويقال لها بدنة من هذه الجهة. وقيل: أصل البدن الضخم، وكل ضخم بدن. وبدن بدنا إذا ضخم، وبدن تبدينا، فهو بدن، ثقل لحمه للاسترخاء كما يثقل الضخم. والبدنة الناقة، وتجمع على بدن وبدن. وتقع على الواحد والجمع قال الراجز: على حين تملك الامورا * صوم شهور وجبت نذورا وحلق رأسي وافيا مغضورا * وبدنا مدرعا موفورا (4) قال عطاء: البدن البقرة والبعير. وقيل: البدنة إذا نحررت علققت يد واحدة، فكانت على ثلاث، وكذلك تنحر، وعند أصحابنا تشد يداها إلى إبطيها، وتطلق رجلاها. والبقرة تشديد يداها ورجلاها ويطلق ذنبها، والغنم تشد يداها ورجل واحدة _____ (1) لم أجد في مظانه (2) ما بين القوسين ساقط من المطبوعة (3) سورة 36 يس آية 29 (4) تفسير الطبري 17 / 107 (*)